



د. محمد المهنا

الشورى والإصلاح

يتابع الجميع بإعجاب وتقدير منظومة الإصلاح والتطوير التي تعيشها المملكة على الصعد كافة، ويقف المراقبون مشدوهين يتابعون الرغبة الصادقة، والرؤية الثاقبة لخدام الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وهو يقود مسيرة الإصلاح التي يستنهض فيها همم الجميع ويقدم لهم القدوة في إنكار الذات وتغليب المصلحة العليا.

ومن يتابع خطوات خادم الحرمين الشريفين في الإصلاح يصعب عليه الفصل بين اهتمامه بالقضايا الوطنية أو الإقليمية أو العالمية، فهو - حفظه الله - معاشاً منغمساً في هموم مجتمعه، مما يجعل الجميع يستشعر فيه والداً لكل أبناء شعبه، يتحسس احتياجاتهم، ويواكب تطوراتهم وآمالهم، ويسعى جاهداً لتأمين السقف الأعلى لها.

وتأتي خطوات التغيير الأخيرة منسجمة مع رغبته - يحفظه الله - في الإصلاح الشامل لتعزيز قدرة مؤسسات الدولة وفقاً لمتطلبات العصر، وهو تغيير مهد له جهد سنوات من الحوار والحرية مارسها القائد مع قطاعات الدولة ومؤسساتها، ومنها مجلس الشورى الذي أسهم في ترسيخ ثقافة جديدة للمشاركة في صناعة القرار بما يمتلك من قدرات وكفاءات بشرية تمثل نخبة المجتمع.

فرؤيا القائد وأحلام المواطن تحتاج لمشاعل تحملها وتنفيذها، وليس هناك أقدر ولا أجدر بذلك من حكماء الأمة ورجالاتها من العلماء والخبراء وأصحاب الكفاءات على اختلافها، ومن ثم نستطيع أن ندرك مغزى القرارات الملكية الأخيرة التي تمنح النخبة دورها ومسؤولياتها.

وأود أيضاً أن أسجل بكل التقدير والعرفان تحية شكر للمجلس في دورته السابقة بدءاً برئيسه معالي الدكتور صالح بن حميد وصولاً لكل أصحاب المعالي والسعادة الأعضاء الذين أثروا بجهدهم وفكرهم ووقتهم وخبرتهم مسيرة الشورى في بلادنا.

ولمعالي رئيس وأعضاء المجلس في دورته الجديدة الدعوات والتمنيات بالتوفيق في مواكبة طموحات القائد والمواطن.

• رئيس التحرير